

مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies



التغيرات في السياسة الألمانية للشرق الأوسط العراق أنموذجاً

علي المولوي



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلولٍ عمليّةٍ جليّةٍ لقضايا معقدة تهمّ الحقلين السياسي والأكاديمي.

حقوق النشر محفوظة © 2018

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

التغيرات في السياسة الألمانية للشرق الأوسط العراق أنموذجاً

علي المولوي *

الملخص

تعكس التحديات التي واجهتها تجربة ألمانيا الأخيرة في العراق الطبيعة المعقدة والديناميكية للتدخل في مناطق الصراع بمنطقة الشرق الأوسط، وقد شكّل التداخل بين الاهتمامات الإنسانية ومصالح الأمن القومي الحجر الأساس لقرار ألمانيا الأولي بنشر جنودها في شمال العراق؛ ولكن بمجرد وصولهم إلى هناك كان الواقع المعقد وديناميكيات القوة المتغيرة تعني أن على ألمانيا إعادة موازنة مشاركتها من أجل الحفاظ على تأثيرها وسيطاً نزيهاً في العراق.

وبعد مرحلة الخلاص من تنظيم داعش الإرهابي توافقت مصالح ألمانيا في تحقيق أمنها الداخلي، مع ضرورة تحقيق الاستقرار في محافظات العراق المحررة، وتفعيل اقتصاد البلاد بجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية. وأظهرت تجربة ألمانيا في العراق أنه من المهم تمكين الجهات الفاعلة المحلية لأخذ زمام المبادرة، والحفاظ على التنسيق الوثيق مع الحكومة المركزية؛ لضمان المشاركة الفعالة من قبل أصحاب المصلحة المعنيين. وهناك مجال كبير لتوسيع هذه التنسيقات، في الوقت الذي تتبع فيه أوروبا نهجاً أكثر استباقية وتفاعلية في الشرق الأوسط.

المقدمة

يوضح التدخل الألماني في العراق على مدى السنوات الأربع الماضية حدوث تحول كبير في نهج هذه الدولة لمتابعة مصلحتها الوطنية في الشرق الأوسط، فقد تطورت العلاقات الثنائية بين ألمانيا والعراق بدافع الضرورة وليس الاختيار، ومن خلال هذه التجربة ظهرت مجموعة من المصالح المشتركة بين البلدين يمكن أن تقدم إطاراً لالتزام طويل الأجل لتعميق تلك العلاقة.

ففي المرحلة الأولى - بعد عام ٢٠٠٣ - شاركت ألمانيا في علاقات دبلوماسية ضعيفة مع العراق لرفضها المشاركة في الحرب التي قادتها الولايات المتحدة للإطاحة بنظام صدام حسين، بيد أن قرارها بالانضمام إلى التحالف الدولي ضد تنظيم داعش قد حسّن بنحو كبير من مكانتها بين العراقيين وثقلها بين اللاعبين الدوليين في البلاد.

* باحث في مركز البيان للدراسات والتخطيط.

التدخل الألماني في عام ٢٠١٤

أحدث سقوط الموصل في حزيران ٢٠١٤ قلقاً في برلين، ولكن لم تؤد الحكومة الألمانية دوراً نشطاً في الاستجابة الدولية لاحتواء تهديد التنظيم الإرهابي إلا حينما هاجم تنظيم داعش الأيزيديين في سنجار في شهر آب من العام نفسه. وفي حين أن الإبادة الجماعية ضد الأيزيديين والكارثة الإنسانية الوشيكة لهذا المكون ربما هي ما دفعت الحكومة الألمانية إلى التدخل، إلا أنّ إدراك الألمان بأن أزمة اللاجئين ستضرب أوروبا أدت -دون شك- إلى تحديد حساباتهم للتدخل. وجاء في بيان للحكومة الألمانية بعد صدور قرار التدخل «إن حياة الملايين واستقرار العراق والمنطقة برمتها... بسبب العدد الكبير من المقاتلين الأجانب يهدد أمننا في ألمانيا وأوروبا، وإن مسؤوليتنا الإنسانية ومصالح أمننا هي مساعدة أولئك الذين يعانون، وإيقاف تنظيم داعش الإرهابي»^١.

لقد سافر ما يقرب من ٤٠٠ مواطن ألماني إلى سوريا والعراق للانضمام بمجموعات إرهابية مسلحة بحلول عام ٢٠١٤. وبحلول أوائل عام ٢٠١٧، ارتفع هذا العدد إلى أكثر من ٩٠٠ شخص^٢، وكان الخطر الذي يشكله عودة (الجهاديين) الألمان يهدد الأمن الداخلي للبلد.

وعلى الرغم من أن القرار غير المسبوق الذي خرق السياسة التي أقرت بعد الحرب العالمية الثانية بالامتناع عن توفير الدعم العسكري لمناطق النزاع قد أشعرت العديد من الألمان بالقلق في الداخل، فإن هزيمة تنظيم داعش في العراق بعد أربع سنوات قد بيّن أن ذلك القرار أتى ثماره.

تكوين خطة تدخل فعالة

من بين أهم القرارات التي كان يتعيّن على الحكومة الألمانية اتخاذها هي المكان الذي ستركز فيه جهودها العسكرية، وفي حين أن العديد من نظرائها الأوروبيين نشروا جنودهم في بغداد قررت ألمانيا تركيز جهودها في المنطقة الكردية شبه المستقلة في العراق. وبالنظر للتكلفة السياسية العالية الخاصّة بنشر القوات الألمانية في العراق التي أدت إلى تقييد دعمها لقوات البيشمركة الكردية في الإقليم كان ذلك النتيجة الأكثر ملاءمة في ذلك الوقت. وقد تمكنت ألمانيا من الاستجابة للإبادة الجماعية التي تعرض لها الأيزيديون وتوفير الدعم العسكري للقوات المحلية التي كانت تقاوم تنظيم داعش عن طريق نشر وحدة صغيرة تتكون من ١٥٠ شخصاً من المدربين العسكريين والمستشارين

1. Al Jazeera, Germany offers military aid against IS group, 2014.

2. Heinke, Daniel H., German Foreign Fighters in Syria and Iraq: The Updated Data and its Implications, 2017.

في أربيل، وشاركت ألمانيا في الحملة الجوية التي قادتها الولايات المتحدة كجزء من عملية «العزم الصلب» من خلال تقديم الدعم لوححدات الاستطلاع وتزويدهم بالعتاد^٣.

ومنذ وصول الشحنة الأولى من الأسلحة إلى أربيل في ٢٥ أيلول ٢٠١٤^٤، سلمت ألمانيا أكثر من ٢٠٠٠ طن من الأسلحة بأكثر من ٣٠ شحنة إلى حكومة إقليم كردستان، وتضمنت هذه الشحنات أكثر من ٢٠,٠٠٠ سلاح رشاش، و٨٠٠٠٠ مسدس، فضلاً عن قذائف ميلان الموجهة المضادة للدبابات التي أدت دوراً فاعلاً في تدمير السيارات المدرعة المفخخة^٥.

التنقل في الديناميات المحلية

على الرغم من حقيقة أن التفويض العسكري الألماني كان صغيراً نسبياً مقارنةً بالنظر إلى الآخرين في التحالف ضد تنظيم داعش، إلا أنه على مدار ثلاث سنوات واجهت ألمانيا عدداً من المشكلات التي تتطلب تعديلات لمهبتها؛ فقد اكتشف المراسلون الألمان في كانون الثاني ٢٠١٦ أن بعض البنادق الهجومية من طراز G3، ومسدس P1 التي شحنتها ألمانيا إلى العراق تباع في السوق السوداء، وبعد أن طالبت الحكومة الألمانية بتفسير من السلطات الكردية، توصل تحقيق أجرته حكومة الإقليم إلى أن ٣٠ من أصل ٢٨,٠٠٠ سلاح من الشحنة التي استلمها الإقليم قد فُقدت أو بيعت بطريقة غير مشروعة من قبل البيشمركة (على الرغم من أن المسؤولين الألمان أفادوا بأن عدد الأسلحة المفقودة يبلغ نحو ٩٠ سلاحاً)^٦؛ وبسبب ذلك أوقفت ألمانيا شحنات الأسلحة مؤقتاً إلى أن تمت تلبية طلبها بتوقيع الطرفين على اتفاقية المستخدم النهائي لضمان عدم بيع الأسلحة إلى أطراف ثالثة، وبحلول آب ٢٠١٦ استؤنفت شحنات الأسلحة^٧.

لقد واجهت ألمانيا خطراً آخر غير متوقع وهو جرّها إلى الصراع بين الفصائل الكردية المتنافسة، فالخصومات التاريخية بين الحزبين الكرديين الكبيرين (الحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني) معروفة جيداً، وقد أدت إلى نشوب حرب أهلية في منتصف التسعينيات. وبعد العام ٢٠٠٣، هدأت تلك الخصومات لضمان وجود جبهة كردية موحدة من أجل تعظيم قدرة الكرد

3. Global Coalition, Germany's Military Contribution Against Daesh In Iraq, 2017.

4. Deutsche Welle, German weapons delivery heads to Iraqi Kurdistan, 2014.

5. Deutsch Welle, Germany resumes weapons shipments to Iraqi Kurd, 2016.

6. Deutsch Welle, Germany demands explanation after Kurdish arms sales reports, 2016.

7. Deutsch Welle, Germany resumes weapons shipments to Iraqi Kurd, 2016.

للمساومة على السلطة في بغداد. وعلى الرغم من ذلك، فإن قوات البيشمركة تحمل الولاء إما للحزب الديمقراطي الكردستاني وإما للاتحاد الوطني الكردستاني، وإن المنافسة في الحصول على الموارد والتأثير هو أمر سائد⁸. وطوال مدة الحرب ضد تنظيم داعش، كان الاتحاد الوطني الكردستاني يشتكى في كثير من الأحيان من أن المساعدات العسكرية الدولية توجه إلى قوات البيشمركة المرتبطة بالحزب الديمقراطي الكردستاني. وأصبح من الصعب على المانحين الأجانب -بما في ذلك ألمانيا- ضمان توزيع عادل ومتوازن للمساعدات من أجل الحفاظ على النزاهة، وتجنب تصاعد التوترات بين الفصائل المتناحرة.

في هذه الأثناء، تراجعت هيمنة الحزب الديمقراطي الكردستاني على ما يُسمى بالأراضي المتنازع عليها في شمال العراق بظهور جماعات مسلحة كردية منافسة، ولاسيما وحدات مقاومة سنجار، التي تعد الجناح المتمركز في العراق لحزب العمال الكردستاني (PKK). وانتشرت لقطات فيديو في آذار ٢٠١٧ تظهر على ما يبدو اشتباكات في قرية خناصر في قضاء سنجار بين قوات البيشمركة التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني المجهزة بأسلحة ألمانية، والأيزيديين التابعين لوحدة مقاومة سنجار. ومرة أخرى تتعرض ألمانيا لموقف صعب لسببين: الأول لأن المساعدات العسكرية الألمانية كانت مخصصة للاستخدام ضد داعش فقط، والآخر لأن استخدام الأسلحة الألمانية ضد الأيزيديين في سنجار تتعارض تماماً مع المهمة الألمانية⁹.

وإلى جانب هاتين الإشكالتين، فإن قرار ألمانيا بتقييد دعمها لحكومة إقليم كردستان فقط قد يهدد بتقويض علاقاتها الدبلوماسية مع بغداد. وعلى الرغم من عدم توقع اتخاذ برلين قراراً أولاً في التدخل، إلا أن الخلاف السياسي الكبير بين بغداد وأربيل في عام ٢٠١٧ حول استقلال إقليم كردستان، كان يعني أن على ألمانيا تعويض التزاماتها العسكرية في أربيل بتعزيز المشاركة السياسية في بغداد من أجل الحفاظ على نفوذها كوسيط نزيه. وعارضت ألمانيا والمجتمع الدولي ككل رسمياً استفتاء الاستقلال في أيلول ٢٠١٧.

وعلى وفق المتحدث باسم الحكومة الألمانية: «فإن ألمانيا تعد السلامة الإقليمية للعراق أمراً لا غنى عنه، وترفض أي استفتاء لاستقلال إقليم كردستان لا يتفق عليه مع الحكومة المركزية في

8. Helfont, Samuel, Getting Peshmerga Reform Right: Helping the Iraqi Kurds to Help Themselves in Post-ISIS Iraq, 2017.

9. Gebauer, Matthias, Kurdenmiliz kämpft offenbar mit deutschen Waffen gegen Jesiden, Spiegel Online, 2017.

بغداد»¹⁰. وأضافت نتائج الاستفتاء والتحركات اللاحقة لبغداد لتأكيد سلطتها الاتحادية على المناطق المتنازع عليها، بما في ذلك كركوك، حافزاً أكبر للألمان لإعادة توازن علاقاتهم في العراق.

بعد تشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة في ألمانيا في آذار ٢٠١٨، وافق البرلمان الاتحادي على اقتراح مجلس الوزراء لتعديل ولاية التدريب في إقليم كردستان التي انتهت مؤخراً، وقد اتخذ القرار بالاحتفاظ بالعدد نفسه من المدربين في البلاد، ولكن بعد تقسيمهم بالتساوي بين أربيل وبغداد¹¹.

وأوضحت وزيرة الدفاع أورسولا فون دير ليين في كلمتها أمام البرلمان الألماني، كيف ستقل ألمانيا من التدريب على مكافحة الإرهاب لصالح البيشمركة الكردية نحو برنامج أوسع يشمل عملية إزالة الألغام والطب الميداني والدفاع ضد الأسلحة البيولوجية والكيميائية، إذ صرّحت فون دير ليين قائلة: «سوف يكون لنا موضعاً قدم في العراق في المستقبل، أحدهما في أربيل، والآخر قرب بغداد»، وهو ما يدلّ على رغبة ألمانيا في اتباع نهج مستدام ومتوازن للعلاقات مع العراق¹².

وستكون مهمة تحسين البصمة الألمانية في بغداد تحدياً بالنظر إلى الحجم الصغير نسبياً لتمثيلها الدبلوماسي في العاصمة، إذ تضمّ السفارة الألمانية في بغداد فريقاً صغيراً جداً من الدبلوماسيين المتناوبين، بما في ذلك سفير مقيم. وبسبب القيود الأمنية واللوجستية فإن نطاق توسيع الفريق يعدّ أمراً محدوداً للغاية. ومع ذلك، اتخذت الحكومة الألمانية قراراً في عام ٢٠١٧ بابتعاث طاقم من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، التي تستضيفها السفارة البريطانية في بغداد.

ومن الممكن توسيع مشاركة ألمانيا العسكرية في العراق من خلال أدائها دوراً أكبر ضمن مهمة التدريب المقترحة لحلف الناتو التي من المتوقع إطلاقها في تموز الحالي¹³. وستهدف البعثة إلى «تدريب المدربين العراقيين، وتطوير المدارس العسكرية العراقية التي بدورها ستدرب الآلاف من المدارس الأخرى»، على وفق ما صرح به الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ. وقد أشارت وزيرة الدفاع الألمانية بالفعل إلى دعم حكومتها للبعثة¹⁴.

10. The Federal Government, Referendum on Kurdish State: The territorial integrity of Iraq is indispensable, 2017.

11. The Federal Government, Bundeswehr Mandate for Iraq: A contribution to stabilization, 2017.

12. Deutsche Welle, Berlin wants to expand Bundeswehr training mission in Iraq, 2018.

13. Rudaw, NATO plans launch of Iraq training mission in July, 2018.

14. Emmott and Ali, At U.S. urging, NATO agrees training mission in Iraq, 2018.

ضرورة الاستقرار

قدمت ألمانيا أكثر من ١,٣ مليار يورو كمساعدات مالية للعراق منذ عام ٢٠١٤، مما يجعلها ثاني أكبر مانح بعد الولايات المتحدة، وقد أخذت زمام المبادرة بين أعضاء الائتلاف في جهود تحقيق الاستقرار في محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار، وهي المشارك الرئيس في برامج الاستقرار والقدرة على التكيف التي يوفرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إذ قدمت أكثر من ٢٦٣ مليون يورو في نهاية عام ٢٠١٧. وتستند هذه المشاريع إلى الأولويات التي تحددها السلطات العراقية، وتشمل: إعادة تأهيل شبكات الكهرباء، وإصلاح شبكات المياه، ورفع الأنقاض؛ لضمان إعادة فتح المدارس والمستشفيات. ولا تختلف طريقة ألمانيا بهذا الصدد عن النهج التعاوني للمجتمع الدولي؛ إذ يقول السفير الألماني في العراق خلال زيارته الموصل: «تلتزم ألمانيا بدعم الانتعاش في العراق، لكننا نعتقد اعتقاداً راسخاً بأن الشعب العراقي هو الذي سيحدد في نهاية المطاف مدى نجاح هذا الانتعاش واستدامته»^{١٥}.

ومن الأمور الأساسية لجهود تحقيق الاستقرار هي تشجيع النازحين داخلياً بالعودة بأمان إلى أماكنهم الأصلية، إذ حتى الآن عاد حوالي ٣,٧ مليون شخص من النازحين العراقيين إلى منازلهم، بينما ما يزال هناك مليوناً شخصاً لم يعودوا إلى مناطقهم بعد^{١٦}.

إن قدرة العراق على التغلب على الأزمة المالية الحالية وتقليل اعتماده على النفط سيكون له تأثير كبير على استقراره الاقتصادي الطويل الأجل، وتتضمن الموازنة العامة العراقية لعام ٢٠١٨ المساعدة المالية الألمانية، وهي قرض بقيمة ٥٠٠ مليون يورو من خلال بنك التنمية الألماني (KfW) نيابة عن حكومة برلين التي ستستخدم لتمويل مشاريع الكهرباء^{١٧}. ومن خلال دعم الاستقرار الاقتصادي في العراق والعودة الآمنة للنازحين، تضع ألمانيا ونظرائها الأوروبيون، تخميناً واضحاً للغاية هو أن عودة المزيد من النازحين إلى ديارهم مع اقتصاد نشط يوفر لهم فرصاً للعمل؛ وبهذا سينخفض معدل الهجرة غير القانونية إلى أوروبا؛ فهذا هو جوهر السياسة الخارجية لألمانيا في الشرق الأوسط، ففي الوقت الذي ينخفض فيه خطر الإرهاب، فإن أوروبا بحاجة إلى بذل كل ما في وسعها لضمان عدم اضطرابها للتعامل مع موجة أخرى من اللاجئين في المستقبل.

15. UNDP, Generous contribution ranks Germany as top contributor to stabilization in Iraq, 2017.

16. International Organisation for Migration, Iraq Displacement Matrix, May 2017

17. Iraq Databank, Text of the General Budget of the Federal Republic of Iraq for fiscal year 2018, 2018.

وليس من مصلحة ألمانيا منع المزيد من الهجرة غير القانونية إلى أوروبا فحسب، بل تحتاج الحكومة أيضاً إلى معالجة تحديات اللاجئين الموجودين في البلاد. ففي نيسان ٢٠١٨، أعلنت السلطات الألمانية خططاً لإعادة ما يصل إلى ١٠,٠٠٠ عراقي طالب للجوء، من طريق إنشاء مراكز استشارية للهجرة في بغداد وأربيل تساعد في تسهيل العملية بتوفير فرص التعليم والعمل لهم. وعلى وفق السلطات الألمانية، فيعيش حالياً حوالي ٢٤٠,٠٠٠ لاجئ عراقي في ألمانيا^{١٨}.

المسار المستقبلي في العراق

إن التداخل بين عبء ألمانيا المزدوج للاجئين، وأعباء الأمن، وحاجة العراق إلى تنويع اقتصاده وتشجيع نمو القطاع الخاص واستثماراته يوفر إطاراً واسعاً يمكن من خلاله التعبير عن مجموعة من المصالح المشتركة بين البلدين، فمنذ عام ٢٠٠٣ كانت درجة المشاركة الأوروبية في العراق دالة على التزام أمريكا تجاه البلاد، ويبدو أن هذا النهج قد تغير بعد انتخاب الرئيس ترامب؛ فطبيعة ترامب ذي المزاج المتقلب تعني أنه لم يعد من الممكن الاعتماد على السياسة الأمريكية في العراق كمعيار ثابت لاستراتيجية الاتحاد الأوروبي، فالقرار الأخير الذي اتخذته إدارة ترامب بالانسحاب من الاتفاقية النووية مع إيران يؤكد الاختلاف في الرؤى؛ ويشعر العديد من الأوروبيين بالقلق من أن يؤدي التصعيد الأمريكي مع إيران إلى موجة جديدة من الهجرة غير القانونية إلى أوروبا. فضلاً عن ذلك فإن خروج المملكة المتحدة المخطط له من الاتحاد الأوروبي يعني أن التنسيق بشأن سياسة الشرق الأوسط سوف ينحسر أيضاً، في حين أن الاختلافات المهمة حول سياسة العراق لم تظهر بعد بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، فمن الواضح أن توسع البعثات الأوروبية - بما في ذلك ألمانيا - يشير إلى قرارهم بتأدية دور أكثر استباقية في تأمين أهداف سياساتهم الخارجية. وكما أشار أحد الخبراء الألمان بقوله: «لقد ولت تلك الأيام التي كنا نستطيع فيها الاعتماد على الولايات المتحدة لتوفير الأمن لأوروبا فلا يمكن تحمل عدم معرفة ما يجري الآن؛ ولهذا السبب لا يوجد بديل سوى الانخراط والمشاركة»^{١٩}.

18. Deutsche Welle, Germany wants to facilitate repatriation of thousands of Iraqis, 2018.

١٩. مناقشات الكاتب مع المسؤولين والخبراء الألمان في بغداد، أيار ٢٠١٨.

الدروس المستفادة

باختصار، يمكن استخلاص عدد من الدروس من تدخل ألمانيا في العراق منذ عام ٢٠١٤:

أولاً: يجب توخي الحذر الشديد عند تقديم المعونة العسكرية لضمان أن ألمانيا تساعد في إزالة التصعيد بين الخصوم المحلية (بغداد وأربيل) بدلاً من تفاقمه، وعلى الرغم من أن الخطر الوجودي لداعش قد وُحِدَ البلد ضد عدو مشترك، بيد أنه لم ينكر الخلافات الداخلية التي استمرت في الظهور طوال مسار الحرب؛ ولهذا السبب، على ألمانيا أن تكون حذرة للغاية في الطريقة التي تختارها للتعامل مع العراق في مرحلة ما بعد تنظيم داعش.

ثانياً: احترام السيادة أمر بالغ الأهمية، ولا سيما حينما تمتد المشاركة الألمانية إلى الجهات الفاعلة الوطنية الفرعية، فقد يؤدي ضعف التنسيق مع الحكومة المركزية إلى انعدام الثقة، وهو أمر يصعب تصحيحه. ولا ينبغي فقط القيام بالتدخلات بموافقة كاملة من السلطات المعنية، بل يجب صياغة استراتيجيات المشاركة التي تتسق بنحو وثيق مع الاحتياجات المعلنة في المركز والمحافظات؛ وهذا سيؤدي إلى ضمان حصولهم على التأييد، وبالتالي قد تؤدي التدخلات إلى نتائج إيجابية.

وفي الوقت الذي يمكننا فيه تحديد المصالح الاستراتيجية لألمانيا في العراق بنحو جيد، إلا أن أولوياتها تحتاج إلى التكيف مع السياق المتغير، إذ تختلف أولويات العراق بعد انتهاء العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش اختلافاً كبيراً عن أولوياته في أثناء الحرب. وهناك مجال واسع لتوثيق العلاقات استناداً إلى التجارب المشتركة مثل تفعيل الفدرالية وإعادة الإعمار بعد الحرب^{٢٠}.

وكي نضمن تماشي الأولويات الألمانية مع الأولويات العراقية فيجب علينا بذل مزيد من الجهد لفهم الديناميكيات على الأرض، لكن هناك إقبال كبير من الجانبين للاستفادة من تجربة السنوات الأربع الماضية وتكثيف التفاعلات والتبادلات، ليس فقط بين الحكومتين ولكن أيضاً بين المجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية^{٢١}.

20. Al-Mawlawi, Ali, "Functioning Federalism" in Iraq: a critical perspective, LSE Blogs, 2018.

٢١. استناداً إلى مناقشات الكاتب مع المسؤولين الألمان في برلين، انظر: Konrad Adenauer Stiftung: وفد عراقي من بغداد يزور هامبورغ وبرلين، ٢٠١٧، و Konrad Adenauer Stiftung، صانعو القرار من بغداد يزورون برلين، ٢٠١٨.

المراجع

1. Al Jazeera, "Germany offers military aid against IS group," August 31, 2014, <https://www.aljazeera.com/news/europe/2014/08/germans-offers-military-aid-against-group-2014831195411992577.html>.
2. Al-Mawlawi, Ali, "Functioning Federalism in Iraq: a critical perspective," LSE Blogs, March 11, 2018, <http://blogs.lse.ac.uk/mec/2018/03/11/functioning-federalism-in-iraq-a-critical-perspective>.
3. Deutsche Welle, "German weapons delivery heads to Iraqi Kurdistan," September 25, 2014, <http://www.dw.com/en/german-weapons-delivery-heads-to-iraqi-kurdistan/a-17954068>.
4. Deutsche Welle, "Germany demands explanation after Kurdish arms sales reports," January 22, 2016, <http://www.dw.com/en/germany-demands-explanation-after-kurdish-arms-sales-reports/a-18999645>.
5. Deutsche Welle, "Germany resumes weapons shipments to Iraqi Kurd," August 17, 2016, <http://www.dw.com/en/germany-resumes-weapons-shipments-to-iraqi-kurds/a-19481159>.
6. Deutsche Welle, "Berlin wants to expand Bundeswehr training mission in Iraq," March 15, 2018, <http://www.dw.com/en/berlin-wants-to-expand-bundeswehr-training-mission-in-iraq/a-42988772>.
7. Deutsche Welle, "German development minister heads to Iraq for reconstruction talks," April 21, 2018, <http://www.dw.com/en/german-development-minister-heads-to-iraq-for-reconstruction-talks/a-43480366>.
8. Deutsche Welle, "Germany wants to facilitate repatriation of thousands of Iraqis," April 22, 2018, <http://www.dw.com/en/germany-wants-to-facilitate-repatriation-of-thousands-of-iraqis/a-43488332>.
9. Emmott, Robin and Idrees Ali, "At U.S. urging, NATO agrees

- training mission in Iraq,” Reuters, February 27, 2018, <https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-iraq-nato/at-u-s-urging-nato-agrees-training-mission-in-iraq-idUSKCN1FZ1E5>.
10. Gebauer, Matthias, Christoph Sydow and Gerald Traufetter, “Kurdenmiliz kämpft offenbar mit deutschen Waffen gegen Jesiden,” Spiegel Online, March 6, 2017, <http://www.spiegel.de/politik/deutschland/irak-kurden-miliz-kaempft-offenbar-mit-deutschen-waffen-gegen-jesiden-a-1137481.html>.
 11. Global Coalition, “Germany’s Military Contribution Against Daesh In Iraq,” March 28, 2017, <http://theglobalcoalition.org/en/germanys-military-contribution-against-daesh-in-iraq>.
 12. Heinke, Daniel H., “German Foreign Fighters in Syria and Iraq: The Updated Data and its Implications,” CTC Sentinel, March 2017, <https://ctc.usma.edu/german-foreign-fighters-in-syria-and-iraq-the-updated-data-and-its-implications>.
 13. Helfont, Samuel, “Getting Peshmerga Reform Right: Helping the Iraqi Kurds to Help Themselves in Post-ISIS Iraq,” Foreign Policy Research Institute, May 16, 2017, <https://www.fpri.org/article/2017/05/getting-peshmerga-reform-right-helping-iraqi-kurds-help-post-isis-iraq>.
 14. International Organisation for Migration, “Iraq Displacement Matrix,” <http://iraqdtm.iom.int/>.
 15. Iraq Databank, “Text of the General Budget of the Federal Republic of Iraq for fiscal year 2018,” https://drive.google.com/file/d/1XtYhD-PVXJQFdW68ulEquze_OqNUPbt1/view.
 16. Konrad Adenauer Stiftung, “Iraqi delegation from Baghdad visits Hamburg and Berlin,” January 30, 2017, <http://www.kas.de/wf/en/33.47786/>.

17. Konrad Adenauer Stiftung, “Decision-Makers from Baghdad Visit Berlin,” March 8, 2018, <http://www.kas.de/syrien-irak/en/publications/51764/>.
18. Rudaw, “NATO plans launch of Iraq training mission in July,” April 27, 2018, <http://www.rudaw.net/english/middleeast/iraq/270420181>.
19. Shalal, Andrea, “Germany ties Iraq aid to peaceful resolution of conflict with Kurds,” Reuters, December 18, 2018, <https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-iraq-kurds-germany/germany-ties-iraq-aid-to-peaceful-resolution-of-conflict-with-kurds-idUSKBN1EC0XD>.
20. Federal Government of Germany, “Bundeswehr Mandate for Iraq: A contribution to stabilization,” March 7, 2017, https://www.bundesregierung.de/Content/EN/Artikel/2018/03_en/2018-03-06-bundeswehrmandat-irak_en.html.
21. Federal Government of Germany, “Referendum on Kurdish State: The territorial integrity of Iraq is indispensable,” September 15, 2017, https://www.bundesregierung.de/Content/EN/Artikel/2017/09_en/2017-09-15-nordirak_en.html?nn=709674.
22. United Nations Development Programme, “Generous contribution ranks Germany as top contributor to stabilization in Iraq,” December 13, 2017, <http://www.arabstates.undp.org/content/rbas/en/home/presscenter/pressreleases/2017/12/13/generous-contribution-ranks-germany-as-top-contributor-to-stabilization-in-iraq-.html>.